

## دور البيانات في تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية:

يعتمد تخطيط أو تنفيذ أو تقويم البرامج الإرشادية الزراعية على توفر كم وكيف هائل من البيانات والحقائق التي تمثل المادة الأساسية للعاملين في هذا المجال فبدونها يعجز هؤلاء المختصين عن عمل شيء ما وبها يمكن لهم القيام بمهامهم بسهولة ويسر وفعالية خاصة إذا اتسمت هذه البيانات بالدقة والحدثة والتكامل وفي ضوء ذلك ولأهمية البيانات في تخطيط برامج ناجحة وفعالة وتنفيذها وتقويمها يتطلب الأمر ضرورة تناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل من خلال تناول بعض الجوانب أو الزوايا التي تهتم الدارسين والمختصين في هذا المجال وتمثل تلك الجوانب محور الاهتمام والعرض في كل من:

١-وظائف البيانات(أهميتها)

٢-أنواع البيانات

٣-مواصفاتها

٤-مصادرها

٥-بعض الطرق والأدوات شائعة الاستخدام في تجميع البيانات

## أولاً-وظائف البيانات(أهميتها):

تلعب البيانات والمعلومات والحقائق دوراً حيوياً في تنمية المجتمعات عامة ونمو العلوم وتطورها خاصة، حيث تساهم في:

١-ادراكنا للظواهر الطبيعية أو الاجتماعية ومعرفة المزيد من التفاصيل عنها

٢-التعرف على حاجات ورغبات ومشاكل الناس

وإعطاء المزيد من التفاصيل عنها بما يمكن الباحثون من تحديد حجم وخطورة تلك الحاجات والمشاكل ويساعدهم على التفاعل معها أو السيطرة عليها

٣-المناقشات

يمكن عن طريق جمع البيانات عن المجتمعات المحلية التوصل إلى مجموعة كبيرة من الحقائق إلا أن الناس لا بد وأن تعلم بها حتى تستطيع أن تتوصل إلى اتفاق عام حول الحلول المطروحة ولأجل أن يقوم المجتمع المحلي بمناقشة واعية ويصل المتناقشون إلى حلول سليمة يحتاج الأمر إلى أعداد الحقائق اعداداً خاصاً يساعد على تحقيق هذا الهدف

٤-التخطيط والتنفيذ والتقويم

من وجهة نظر المهتمين بالتنمية الريفية يجب مراعاة أن الغرض من جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها الاستفادة منها في تخطيط أو تنفيذ أو تقويم البرامج التنموية

## ٥- تعتبر البيانات والحقائق المتوفرة عن أي مجتمع مؤشرا صادقا على

مدى تقدمه أو تخلفه وتتسم المجتمعات المتقدمة بتوفر البيانات بالكم والنوع والدقة العالية لكل كبيرة وصغيرة في حين يندر توفر البيانات كما وكيفا في كثير من المجالات أو الأمور الهامة في البلدان المتخلفة أو الفقيرة ويمثل ذلك بلا ريب حجر عثرة أمام تخطيط أو تنفيذ أو تقويم برامج تنموية على أسس سليمة وبذلك يمكن التفرقة بين المجتمعات وبعضها في درجة تقدمها أو تخلفها من خلال الحكم على حجم ونوع ودقة ما لديها من بيانات

### ثانيا-أنواع البيانات:

يمكن تصنيف البيانات بهدف التسهيل على القارئ أو الباحث أو العاملين في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم وذلك وفقا لمعايير موضوعية كما يأتي:

#### ١-بيانات وصفية:

مثال ذلك لون العيون: أخضر-أسود.... أو الطول: طويل جدا-وسط.....أو الجنس: ذكر-أنثى

#### ٢-بيانات كمية:

يعتمد هذا النوع من البيانات على الأرقام بصفة أساسية مثل السن: ٥٠ سنة أو عدد أفراد الأسرة ٧ أفراد أو حجم العمالة ٣ أفراد

#### ٣-بيانات ثانوية:

يمكن الحصول عليها من الكتب والنشرات والمجلات والتقارير الدورية...الخ ويمكن تسميتها بالبيانات الرسمية وتمتاز بسهولة الحصول عليها والقدرة على استخدامها في الحال وتوفير الوقت والجهد

إلا أنه يعاب على هذه الطريقة:

عدم الدقة أحيانا وعدم التكامل أو الاستمرارية لبعض البيانات والحقائق ويرجع ذلك إلى سوء الحفظ أو التسجيل أو التخزين مما يجعلها عرضة للحرائق والفرن والحوادث والمياه...الخ فللحصول مثلا على المواليد خلال السنوات العشر الماضية في منطقة مما لم يساعد على وضع برامج فعالة للنهوض بمجال ما كما يعاب على تلك البيانات عدم القدرة على الحصول عليها أحيانا لارتباطها بالأمن القومي أو الدفاع أو عدم الدقة والمبالغة

#### ٤-بيانات أولية:

وتسمى بالبيانات الخام ويمكن الحصول عليها من مصادرها الأصلية (المصدر الأم) كالمزارعين أنفسهم ، أو الطلاب أو العمال ....الخ وهذه البيانات غير صالحة للاستخدام الفوري لأنها تحتاج إلى وقت لتصنيفها وتحليلها وتفسيرها أي أنها تحتاج إلى معالجة إحصائية مناسبة لتحويلها من بيانات أولية إلى بيانات ثانوية أو جاهزة و تعتبر مضيعة للوقت والجهد لأنه لا يمكن استخدامها في الحال وتمتاز هذه البيانات بالدقة العالية لأن الباحث أو رجل التنمية غالبا ما يقوم بتجميع هذه البيانات من مصادرها الأصلية بنفسه متحررا المزيد من الدقة وبهذا ينتقي عنصر المبالغة أو التهويل أو تزيف الحقائق كما تساهم هذه البيانات في إدراك الباحث للكثير من الأحوال العامة للمستجوبين وتوطيد الصلة بهم من خلال مقابلتهم شخصا عند تجميع البيانات

## ٥-البيانات الترتيبية:

تعرف البيانات الترتيبية بالبيانات المرتبة في فئات أو حسب خصائصها عن طريق إعطاء القيم الأصلية للمتغيرات رتبا أو أرقاما تدرجية فمثلا عند تصنيف المدن المختلفة حسب عدد السكان نجد أن مدنا عدد سكانها أقل من ١٥٠ ألف نسمة ، ١٥٠-٢٠٠ ألف نسمة، وأكثر من ٢٠٠ ألف نسمة

## ٦-بيانات الفترة:

تعتبر بيانات الفترة أكثر أنواع البيانات الإحصائية شيوعا واستخداما في أبحاث العلوم الاجتماعية وتعكس بيانات الفترة القيم الأصلية للظواهر كأعمار السكان وكمية الإنتاج الزراعي أو الصناعي الخ...

ومعظم الأساليب الإحصائية مثل: تحليل التباين، معاملات الارتباط، وتحليل الانحدار تشتت أن تكون البيانات من نوع بيانات الفترة

## ثالثا: الصفات الواجب توافرها من البيانات:

يجب أن تتوفر مجموعة من الصفات الهامة والضرورية في البيانات والحقائق التي سوف تستخدم في تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج الزراعية أو برامج التنمية الريفية بصفة عامة منها على سبيل المثال:

### ١-الدقة:

ينبغي أن تتسم البيانات بالدقة البالغة فهي الأساس لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية فكل ما يبني على صحيح فهو صحيح وكل ما يبني على خطأ فهو خطأ

### ٢-الحدثة:

يجب أن تكون البيانات حديثة بقدر الإمكان فليس من المعقول الاعتماد على بيانات وإحصائيات لعدد السكان في عام ١٩٩٥ لوضع خطط لعام ٢٠١٥

### ٣-التكامل:

يجب أن تتسم البيانات بالتكامل والاستمرارية مما يجعلها صالحة للاستخدام والخروج بمؤشرات حقيقة عن الشيء محل الاهتمام أو التخطيط

### ٤-الارتباط بالمشكلة:

يجب أن تكون البيانات مرتبطة بالمشكلة محل الدراسة بصورة مباشرة

### ٥-القابلية للاستخدام:

تفضل البيانات الجاهزة أو الصالحة للاستخدام الفوري وتسمى (بيانات ثانوية) فهي ليست بحاجة لمعالجة إحصائية أو تفسير ويمكن الاستعانة بالبيانات الأولية عند الضرورة لتكملة أي قصور في البيانات الثانوية

## ٦- يشترط في البيانات:

سهولة الحصول عليها بالكم اللازم وفي الوقت المناسب

## رابعاً-مصادر البيانات:

هناك مصدرين أساسيين للحصول على البيانات هما:

### ١-المصادر الثانوية:

وتسمى أيضا بالمصدر غير المباشر أو بالمصدر الحكومي ويتمثل ذلك في الكتب والسجلات والتقارير والصحف والمجلات والنشرات والبيانات المتحصل عليها من هذا المصدر جاهزة للاستخدام الفوري سواء في اتخاذ القرارات أو لوضع برامج للتنمية الريفية... الخ

وخلاصة القول انه يمكن الحصول على بعض المعلومات عن المجتمعات المحلية من المصادر الثانوية تلك المصادر أحيانا ما تحوي على بيانات غير هامة عن السكان والتعليم والصحة والأمراض والموالييد..... الخ

وتمتاز المصادر الثانوية إضافة إلى ما سبق بتوفيرها للوقت والجهد والمال بالنسبة للباحث أو رجل التنمية أو مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية الزراعية ويعاب عليها عدم الموضوعية أحيانا أو الدقة العالية وصعوبة الحصول على بعض البيانات أحيانا لأسباب كثيرة ومتنوعة منها عدم الحداثة، سوء الحفظ أو التخزين للبيانات مما يفقدها صفة التكامل أو الاستمرارية أحيانا

### ٢-المصادر الأولية:

وتسمى أيضا بالمصادر المباشرة حيث يلجأ أحيانا الباحثون إلى المصادر الأساسية لتجميع البيانات بالكم والكيف اللازم عن الشيء المراد بحثه أو التخطيط من أجله كأن يلجأ إلى المزارعين أو ربات البيوت أو طلاب الجامعات... الخ ولا تصلح البيانات المتحصل من المصادر الأولية للاستخدام المباشر في اتخاذ القرارات أو التخطيط بل تحتاج أولا إلى معالجة إحصائية

كما أن الاعتماد على المصادر الأولية يحتاج إلى وقت كثير ومجهود شاق وتكاليف باهظة ويتوقف ذلك على حجم ودقة البيانات المطلوبة إلا أن المصادر الأولية تمتاز بإعطائها بيانات أكثر دقة أو موضوعية نظرا لقيام الباحث ذاته أو رجل التنمية بالاتصال بمصادر البيانات وبذلك ليس هناك تزيف البيانات وتساعد هذه المصادر في الحصول على كم هائل من البيانات الأولية الوصفية أو الكمية وتسمى البيانات المتحصل عليها من المصادر الأولية بالبيانات الأولية وتسمى بعد التصنيف والتحليل والتفسير بالبيانات الأولية أو الجاهزة